

البيان الختامي لاجتماع لجنة القدس الطارئ [مقتطفات]*

(الأنباء، الرباط، 19/8/1980)

الدار البيضاء، 18/8/1980

تنعقد هذه الدورة الطارئة للجنة القدس برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية وبمشاركة المجاهد ياسر عرفات استجابة لطلب منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الظرف الخاص الذي تجتازه قضية القدس الشريف، وقضية فلسطين، حيث صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي أعمالها الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني وصعدت ممارستها لسياسة استكمال تهويد المدينة المقدسة وسلبها، ذلك أن الكنيست الإسرائيلي أصدر قانوناً أساسياً يقضي بضم القدس العربية الشريفة وإعلانها عاصمة أبدية لإسرائيل.

..... وعلى ضوء كل ذلك قررت لجنة القدس ما يلي:

في المجال الإسلامي:

- 1- تأكيد التزام الدول الإسلامية الأعضاء بالتنفيذ الفوري للقرارات التي اتخذت في المؤتمر الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي انعقد في عمان مؤخراً¹ وكافة القرارات الإسلامية السابقة.
- 2- تقديم الدعم المادي والمعنوي إلى منظمة التحرير الفلسطينية لتمكينها من تصعيد كفاحها المسلح وتدعيم صمود الشعب الفلسطيني الباسل داخل فلسطين المحتلة وخارجها.
- 3- دعوة الدول العربية والإسلامية لاستخدام جميع طاقاتها وإمكاناتها مع جميع الدول التي تتعامل مع قرار إسرائيل بضم القدس أو تؤيده أو تشجعه أو تسهم فيه أو تساعد على تنفيذه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والبدء في تطبيق المقاطعة السياسية والاقتصادية على:
 - أ- الدول التي لها سفارات أو ممثلات في مدينة القدس الشريف.
 - ب- الدول التي تنقل أو تعلن عن نقل سفاراتها أو ممثلاتها إلى القدس.
 - ج- الدول التي تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل.
- 4- إجراء الاتصال مع دول العالم قصد تنبيهها إلى أن قيام المسؤولين فيها بزيارة القدس المحتلة يعتبر تشجيعاً ودعماً منها لقرار إسرائيل بضم القدس الشريف وحثها على عدم القيام بتلك الزيارات.

*المصدر: الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1980 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1981)، 291-293.

¹ في الفترة من 11 إلى 13/7/1980

- 5- تكليف الأمين العام بالاتصال بالدول الإسلامية لدعوتها للانضمام إلى نظام المقاطعة العربية ضد إسرائيل.
- 6- تقديم الدعم والمساعدة للشعبين اللبناني والفلسطيني في مجابهتهما لحرب الإبادة التي يشنها العدو الإسرائيلي بصفة متواصلة، خاصة في جنوب لبنان والتجمعات الفلسطينية في المخيمات.
- 7- إعادة التأكيد على ضرورة تعميم تكوين جمعيات وطنية في الدول الأعضاء لتعبئة الشعوب الإسلامية وتعميق تعريفها بقضية القدس وفلسطين.
- في مجال الاتصال بالعالم الخارجي:**
- 8- تشكل لجنة من فخامة الرئيس أحمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا الشعبية الثورية وفخامة الرئيس ضياء الدين رئيس جمهورية بنغلاديش الشعبية للعمل إلى جانب جلالة الملك في الاتصالات التي يرى جلالته إجرائها للأعمال الآتية:
- أ- مواجهة التطورات المستجدة بالنسبة لقضية القدس الشريف.
- ب- الطلب إلى الدول الأوروبية الغربية تبني الدعوة إلى انسحاب إسرائيل الفوري وغير المشروط في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس وأن تعلن إدانتها للتعسف الصهيوني وأن تتخذ إجراءات عملية في هذا المجال.
- ج- الطلب من الأحزاب الأوروبية والأحزاب الصديقة المشاركة في الاشتراكية الدولية طرد حزب العمل الإسرائيلي من المجموعة لموافقته على عمليات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وعلى القرار الإسرائيلي المتعلق بضم القدس الشريف.
- د- الطلب من الدول الأوروبية التي تقدم تسهيلات للمهاجرين اليهود إلى فلسطين المحتلة التوقف عن تقديم التسهيلات لأن التهجير يسهم في استيطان الأراضي الفلسطينية والعربية بما فيها القدس كما يشجع العدوان الصهيوني على شعب فلسطين.
- هـ- بذل الجهود لدى الدول الغربية واليابان وكندا وأستراليا لتوسيع الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وتقديم التسهيلات المختلفة لها على الصعيد الدبلوماسي والسياسي.
- و- الطلب من دول عدم الانحياز التي لها علاقات بإسرائيل أن تبادر إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية معها وتطبيق العقوبات الاقتصادية ضدها.
- 9- إجراء الاتصال مع الدول التي لديها سفارات في القدس عن طريق وفد مكلف من طرف رئاسة لجنة القدس قصد شرح موقف الدول الإسلامية ومطالبة تلك الدول بنقل سفاراتها من القدس الشريف.
- 10- العمل على استصدار قرارات دولية في الأمم المتحدة ومؤسساتها ومنظماتها بإنزال العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ضد إسرائيل وذلك لاستمرار احتلالها

للأراضي الفلسطينية والعربية وتحديدها للارادة الدولية وقراراتها ومتابعة العمل لإقرار مشروع العقوبات المقدم من المجموعتين العربية والإسلامية لمجلس الأمن.

11- دعوة جميع الدول على صعيد الأسرة الدولية إلى تحمل مسؤولياتها في التصدي لتحدي إسرائيل للقرارات الدولية وذلك باتخاذ هذه الدول إجراءات عملية رادعة للعدوان الإسرائيلي وداعمة للنضال الفلسطيني والعربي، وبتبنيها موقفاً واضحاً من ضرورة انسحاب إسرائيل الفوري وغير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

12- تكثيف الاتصال مع حاضرة الفاتيكان وباقي العالم المسيحي لاتخاذ موقف إيجابي ضد قرار العدو الإسرائيلي بضم القدس.

13- التأكيد على قرارات اللجنة للاستفادة من إسهام لبنان على الصعيد الدولي والمؤسسات الدينية اللبنانية في القيام بالاتصالات اللازمة للتعريف بقضية القدس وفلسطين.

14- العمل على الاستفادة من الطاقات الهائلة التي تشكلها الجاليات العربية وخاصة اللبنانية منها في الولايات المتحدة الأمريكية وفي دول أميركا اللاتينية لمجابهة قوى ضغط اللوبي الصهيوني في هذه الدول.

15- القيام بحملة إعلامية واسعة للتنديد بالقرار الإسرائيلي وتوضيح الحقوق العربية والإسلامية في القدس وتركيز العمل الإعلامي في هذه المرحلة على التعريف بأخطار وأبعاد قرار العدو الإسرائيلي.

16- تعميق التعريف بقضية فلسطين وقضية القدس لدى الرأي العام الأميركي بصفة عامة ولدى الأوساط الجامعية الأميركية بصفة خاصة على اعتبار أنها تشكل مركزاً هاماً من مراكز توجيه الرأي العام والسياسة الأميركية.

17- توصي لجنة القدس مؤتمر القمة الإسلامي القادم أن يبدأ بالتطبيق العملي لمقررات المؤتمرات الإسلامية السابقة والمتعلقة بتقديم الدعم والمساندة الفورية والعاجلة لدول المواجهة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية بهدف تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الإسرائيلي ولتغطية الاحتياجات الملحة التي تتطلبها طبيعة المرحلة الراهنة والظروف المستجدة على الساحة العربية.

18- توصي بتغطية ومضاعفة رأسمال صندوق القدس كي يتمكن من مواجهة الاحتياجات الضرورية والملحة لدعم صمود ونضال الشعب الفلسطيني.

19- توصي لجنة القدس بجمع التبرعات في جميع الدول الإسلامية لصالح فلسطين وصندوق القدس.

20- بعد أن ظهر جلياً أن هدف الكيان الصهيوني هو ترسيخ احتلاله والتمادي في مخططاته التوسعية على ضوء القرار الأخير بضم القدس وجعلها عاصمة أبدية لكيانه ورداً على الحرب الدينية والعنصرية التي تشنها إسرائيل على الدول العربية والإسلامية توصي اللجنة مؤتمر القمة الإسلامي القادم بوضع الخطط الناجعة للجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية

والاعلامية للوصول مع الدول التي تدعم إسرائيل إلى إيقاف الدعم وللعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية علماً بأن استمرار دعمها للكيان الصهيوني على ضوء هذه الحقائق سينعكس سلباً على مصالحها في العالم الإسلامي.

21- توصي لجنة القدس بعقد دورة طارئة لوزراء خارجية الدول الإسلامية خاصة

بالقدس الشريف بتاريخ 18 سبتمبر [أيلول] 1980 في المملكة المغربية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>